Pesan-TREND:
Jurnal Pesantren dan Madrasah

PESAN-TREND: JURNAL PESANTREN DAN MADRASAH
https://jurnal.pustakaturats.com/index.php/pesan-trend
Vol. 2 No. 2, 2023, 106 - 129

الإيجاز والإطناب والمساوة في والمساوة في قصة إبراهيم عن طلب ربه وقصة أيوب مع قيم تربية الأخلاقية

احمد سبقي

يسير عرفة

Yasiryp22@gmail.com

في قسم تعليم اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية كياهي الحاج روحيات تاسكملايا

صورة تجريدية

خلفية هذا البحث أن الناس يعيشون في مجموعات ويحتاج بعضهم إلى بعض. لأجل التواصل بينهم ، يحتاجون إلى أداة لنقل أفكارهم ومشاعرهم إلى غيرهم. وهذه الأداة هي اللغة. ومن لغات العالمين هي اللغة العربية. ومن علم اللغة العربية. البلاغة. والإيجاز والإطناب والمساوة هو نوع من علم البلاغة لنكون نستطيع به أن يتعلم القرآن بعمق وأن نعرف عظمة معاني القرآن التي تتضمن فيها الإيجاز والإطناب والمساوة .ويهدف هذا البحث هي: 1) لمعرفة الآيات القصص التي تتضمن فيها الإيجاز والإطناب والمساوة في القرآن الكريم، 2) لمعرفة تحليل الآيات القصص التي تتضمن فيها الإيجاز والإطناب والمساوة في القرآن الكريم، 3) لمعرفة قيم التربية الأخلاقية في الآيات القصص التي تتضمن فيها الإيجاز والإطناب والمساوة في القرآن الكريم. ويستعمل هذا البحث المدخل النوعي، وطريقة هذا البحث هي طريقة الوصفية التحليلية. ونتيجة هذا البحث هي: 1) الآيات التي فيها الإيجاز والإطناب والمساوة في قصة إبراهيم عن طلب ربه وقصة أيوب عليهما الصلاة والسلام مع قيم التربوية وجدت في عشر آيات، وهي في سورة الأنعام: 75، 76، 77، 78، وسورة الأنبياء: 83, 84, وسورة ص: 41, 42, 43, 44. 2) الإيجاز نوعان الحذف سبعة والقصر خمسة منها : في كلمة "فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ" حذف لفظ "امرأتك" و "حلفك". والإطناب خمسة منها : في كلمة "وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ" زاد لفظ "عبدنا" والكلمة اللازمة هي "وَاذْكُرْ أَيُّوبَ". والمساوة ستة منها : في كلمة "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا". 3) القيم التربوية

الأخلاقية فيها احدى عشر وهي التفكر والتأمل, البحث عن الحقيقة, اليقين والإيمان, رفض الشرك, الاعتماد على الله, الصبر في مواجهة الابتلاء, الدعاء والتضرع إلى الله, الثقة برحمة الله, الإيمان بقدرة الله على الشفاء والفرج, المكافأة على الصبر, التوبة والرجوع إلى الله.

الكلمات الرئيسية : الإيجاز والإطناب والمساوة ، في قصص القرآن مع قيم تربية الأخلاقية.

مقدمة

كان الناس يعيشون في مجموعات ويحتاج بعضهم إلى بعض. لأجل التواصل بينهم ، يحتاجون إلى أداة لنقل أفكارهم ومشاعرهم إلى غيرهم. وهذه الأداة هي اللغة. واللغة كما قال الجني هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم

ومن لغات العالمين هي اللغة العربية. واللغة العربية هي اللغة التي يتحدّث بها العرب و غيرهم من بلاد الإسلام وبلاد اغلابيّة المسلمين. تحتلّ اللغة العربية أهمية كبيرة عند المسلمين؛ فهي لغة مصادر التشريع الإسلامي القرآن والسنة النبوية[1]

فاللغة العربية هي أساس فهم القرآن والسنة، وأداة التعامل الأولى معهما، فلا يمكن فهمهما، واستنباط الأسرار منهما إلا بواسطتها.[2] والمسلم لا يمكن له أن يفهم كتاب الله عز وجل والحديث النبوي قبل أن يكون على دراية اللّغة العربيّة ومعرفة بها علومها وأساليبها، وبخاصة علم البلاغة، ومن هنا جاءت أهمية دراسة اللّغة العربية وتعلّمها.

والبلاغة عند أهل اللّغة هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد. أو تقول لغةً: بلغَ الشّيءُ يَبْلُغُ بُلوغاً وبلاغاً، إذا وصل وانتهى إلى غايته.[3]

وعلوم البلاغة ثلاثة اقسام، وهي علم البيان وعلم البديع وعلم المعاني. وعلم المعاني وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. وهو من مباحث النظام النحوي. وأبرز موضوعاته

---

[1] مراد الشوابكة، "**أهمية اللغة العربية ومكانتها**"، من https://mawdoo3.com، 24 يولي 2022

[2] أ.د/ أيمن مهدي، "**أثر اللغة العربية في فهم الحديث النبوي الشريف**" من www.alukah.net 10 اغسطس 2022

[3] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، **البلاغة العربية**، (بيروت: الدار الشامية، 1996) جـ.1 ص.128.

الإسناد الحقيقي، والإسناد المجازي، وأحوال المسند والمسند إليه، والخبر والإنشاء وأغراضهما وأقسامهما، والقصر وطرقه، والفصل والوصل ومواضعهما، والإيجاز والإطناب والمساواةينقسم الكلام بالنظر إلى المنطوق به، وإلى معانيه من جهة نِسَبِ الكثافة بين كلٍّ منهما في مقابل الآخر إلى ثلاثة أقسامٍ رئيسة سويّة، ويأتي وراءها أقسامٌ أخرى. فالأقسام السويّة الثلاثة هي ما يلي: القسم الأول: الكلام المتّصفُ بالمساواة بين ألفاظه ومعانيه مع مطابقته لمقتضى الحال. المساواة: هي التطابق التام بين المنطوق من الكلام وبين المراد منه دون زيادة ولا نقصان. القسم الثاني: الكلام المتّصِفُ بالإيجاز غير الْمُخِلّ، مع مطابقته لمقتضى الحال. الإيجاز: كون الكلام دالاً على معانٍ كثيرة بعبارات قليلة وجيزة دون إخلال بالمراد. القسم الثالث: الكلام المتّصفُ بالإطناب لاشتماله على زيادة ذات فائدة، مع مطابقته لمقتضى الحال. الإطناب: كون الكلام زائداً عمّا يمكن أن يُؤَدَّى به من المعاني فى معتاد الفصحاء لفائدة تُقْصَد.[4]

المشكلات

كثير من الناس لا يجدون الإيجاز والإطناب والمساواة في القرآن الكريم، فهم لا يدركون الحكمة البلاغية وراء استخدام هذه الأساليب في القرآن. فالقرآن الكريم يتميز بالإيجاز في المعاني الكثيرة والأغراض البليغة في ألفاظ قليلة، كما يستخدم الإطناب أحيانًا لتوضيح المعنى وتأكيده، وتحقيق المساواة بين الأجزاء المتوازنة في الآيات والجمل. وعدم تحليل الإيجاز والإطناب والمساواة في القرآن الكريم يسبب كثيرا من الناس لا يحللون الإيجاز والإطناب والمساواة في القرآن الكريم، فهم لا يبحثون في أسرار هذه الأساليب البلاغية وأهدافها. ولا يدركون أن الإيجاز يحقق الإعجاز والتأثير في النفوس، والإطناب يزيد من وضوح المعنى وتأكيده، والمساواة تحقق التناسق والتناسب في الآيات والجمل . وعدم إدراك قيم التربية الأخلاقية في الإيجاز والإطناب والمساواة يسبب كثيرا من الناس لا يجدون قيم التربية الأخلاقية في الإيجاز والإطناب والمساواة في القرآن الكريم، فهم لا يربطون بين هذه الأساليب البلاغية والقيم التربوية والأخلاقية التي تتضمنها. ولا يدركون أن الإيجاز يربي على الاختصار والإيجاز في الكلام، والإطناب يربي على التوضيح والتفصيل عند الحاجة، والمساواة تربي على العدل والتوازن في المعاملات. وبناءً على ما سبق، فإن هناك حاجة ماسة إلى توعية الناس بأهمية فهم بلاغة القرآن الكريم وأساليبه

البلاغية، وربطها بالقيم التربوية والأخلاقية التي تتضمنها، لتحقيق الفهم الصحيح للقرآن الكريم وتطبيق تعاليمه في الحياة العملية.

اعتمادا على ذلك، قرّر الباحث بحثا تحت الموضوع "الإيجاز والإطناب والمساوة في قصص القرآن مع قيم تربية الأخلاقية".

الدراسات النظرية

1. علم البلاغة

أ. التعريف بعلم البلاغة

قال ابن عثيمين "البلاغة في اللغة: الوصول والانتهاء. يقال : بلغ فلان مراده : إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة: إذا انتهى إليها.[5]" وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم. وقد بيّن ابن عثيمين تعريف البلاغة وصفا للكلام: "فبلاغة الكلام: مطابقته لمقتضى الحال، مع فصاحته" ثمّ بيّن البلاغة وصفا للمتكلّم: بلاغة المتكلم: ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ، في أي غرض كان.[6]"

ب. فوائد البلاغة

البلاغة هي فن التعبير بطريقة مؤثرة وجمالية، ولها العديد من الفوائد في مختلف المجالات. ومن فوائد البلاغة هي :

1) علم يُعرفُ به إعجاز كتاب الله تعالى الناطق بالحق، واستيعاب تركيبه اللغوي .[7]
2) علم يؤدي إلى فهم ما يؤدي إلى حُسن التأليف وبراعة التركيب والوصول إلى بلاغة الإيجاز .[8]
3) علمٌ يؤدّي إلى فهم الأصول الفقهية والشرعية وما يترتب عليها من أحكام واستنباط من القرآن الكريم .[9]

---

[5] ابن عثيمين، **دروس البلاغة شرح ابن عثيمين**، (كويت: مكتبة اهل الأثر, 2004)، ص.23.

[6] ابن عثيمين، **دروس البلاغة شرح ابن عثيمين**، (كويت: الناشر مكتبة اهل الأثر, **2004**)، ص.23-25

[7] علي بن أحمد القربي, **التأصيل العلمي**، ص. 171 - 172

[8] حسن بن سعيد بن يحيى الفيفي، **المسائل الأصولية المتعلقة بالبلاغة العربية في كتب التفتازاني**، ص. **303**

[9] بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ص. 57

4) زيادة التأثير العاطفي :تساعد البلاغة في الوصول إلى المشاعر والتأثير في الجمهور من خلال استخدام الأساليب التعبيرية التي تحرك المشاعر وتشد الانتباه.

تعزيز فهم النصوص :تعين البلاغة في فهم النصوص الأدبية والنثرية بشكل أعمق، حيث تساعد على تفسير الرموز والتلميحات التي قد تكون خفية أو غير واضحة.

ج. مباحث علم البلاغة

وقد فصّل عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي اقسام علم البلاغة: "وأنّ البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن الخطإ في تأدية المعنى المراد ، و إلى تمييز الفصيح من غيره، والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة ، أو التصريف ، أو النحو ، أو يدرك بالحسّ ، وهو ماعدا التعقيد المعنوي وما يحترز به عن الأول علم المعاني ، وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان ، وما يعرف به وجوه التحسين علام البديع.[10]"

1)علم البيان

و عرّف أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي علم البيان: "البيان لغة الكشف، والإيضاح، والظهُّور واصطلاحاً أصولٌ وقواعدُ، يعرف بها إيرادُ المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضُها عن بعض، في وُضوح الدّلالة العقلية على نفس ذلك المعنى.[11]" وعرّفه أحمد بن مصطفى المراغي اصطلاحا, علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.[12]

2)علم المعاني

---

[10] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، **البلاغة العربية**، (بيروت: الدار الشامية، 1996)، جـ. 2، ص.29.

[11] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.)، ص. 216.

[12] أحمد بن مصطفى المراغي، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، (د.م.، د.ن.، د.ت.)، ص. 207.

عرّف أحمد بن مصطفى المراغي علم المعاني، "هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له.[13]" ويتضمّن علم المعاني الإسناد الحقيقي والإسناد المجازي، أحوال المسند إليه والمسند، أحوال متعلّقات الفعل، الخبر، الإنشاء، النفي والتوكيد، القصر، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.[14]

3)علم البديع

وقال عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي في تعريف علم البديع لغة "البديع في اللُّغة: بَدَعَ فلانٌ الشيءَ يَبْدَعُهُ بَدْعاً إذا أنشأه على غير مثال سبَقَ، فالفاعل للشيء بَدِيع، والشيء المفعول بديع أيضاً ويقال أيضاً: أبْدَعَ، أي: أتى بما هو مُبْتكر جديد بديع على غير مثال سبق، فهو مُبْدِع والشيء مُبْدَعٌ.[15]" ثمّ عرّفه اصطلاحا ، "فعلم البديع اصطلاحاً: هو العلم الذي تُعْرِف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظيّة المنثورة، الَّتي لم تُلْحَقْ بعلم المعاني، ولا بعلم البيان.[16]"

2. مباحث عن الإيجاز والإطناب والمساواة

اعلم أن الكلام بالإضافة إلى معناه كالقميص بالإضافة إلى قد من هو له، فربما كان على قدر قدّه من غير زيادة ولا نقصان، وهذا هو المساواة، وتارة يكون زائدا على قده وهذا هو الإطناب، وربما نقص عن قده، وهذا هو الإيجاز، فإذن الكلام لا يخلو عن هذه الأنواع الثلاثة.[17]

أ) مباحث الإيجاز

1) تعريفه

---

[13] أحمد بن مصطفى المراغي، **علوم البلاغة** ... ص.41.

[14] الدكتور محمد أحمد قاسم والدكتور محيي الدين ديب، **علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»**، (، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003)، ط.1، ص.258.

[15] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، **البلاغة العربية**، (بيروت: الدار الشامية، 1996)، جـ. 2، ص. 369-368.

[16] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، **البلاغة العربية**، ... جـ. 2، ص. 369.

[17] يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (بيروت: المكتبة العنصرية، 1423)، جـ. 3، ص. 176.

قد عرّف محمد بن عبد الرحمن : "الإيجاز لغة التقصير من أو جز لازمًا ومتعديًا". وجد الكلام فهو وجيز.[18] وقال يحي بن حمزة : " عبارة عن تأدية المقصود من الكلام بأقل عبارة متعارف عليها، ثم إنه يأتى على وجهين، أحدهما القصر، وهو الإتيان بلفظ قليل تحته معان جمة, وثانيهما إيجاز بالحذف.[19] ومقام الإيجاز يباين مقام الإطناب والمساواة.

2) غرضه

يُعتبر الإيجاز أحد فنون البلاغة الأساسية، وله غرض وهدف محدد، وتتمثل أبرز أغراضه فيما يلي:

أ) توضيح المعنى
ب) جذب الانتباه.
ج) زيادة التأثير.
د) توفير الوقت والجهد.
ه) تجنب الملل.
و) تقدير الذكاء اللغوي.
ز) الاحتفاظ بجمالية النص.

بالمجمل، الإيجاز هو وسيلة لتقديم الأفكار بفعالية وكفاءة، ويساهم في تحسين جودة التواصل ويجعل النصوص أكثر قوة وتأثيراً.

3) امثلته

هنا بعض الأمثلة التي توضح كيفية استخدام الإيجاز, مثال في الشعر العربي الشاعر المتنبي في قصيدته الشهيرة:

"إذا غامرتَ في شرفٍ مروم, فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ"

استخدم المتنبي الإيجاز ليعبر عن فكرة طموح الإنسان والسعي نحو الأهداف العالية بطريقة مكثفة.

---

[18] محمد بن عبد الرحمن بن عمر، **الإيضاح في علوم البلاغة**، (بيروت: دار الجيل، ١٤٣١)، جـ. 3، ص. 169.

[19] يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (بيروت: المكتبة العنصرية، 1423)، جـ. 3، ص. 176.

ب) مباحث الإطناب

1) تعريفه

والإطناب هو التطويل. وهو: إما بالإيضاح بعد الإبهام؛ ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين، أو ليتمكّن فى النفس فضل تمكّن، أو لتكمل لذّة العلم به.[20] وقال يحيى بن حمزة هو تأدية المقصود من الكلام بأكثر من عبارة متعارف عليها.

2) غرضه

يهدف الإطناب إلى إغناء النص وتوضيحه من خلال التفصيل والتوسع. فيما يلي أغراض الإطناب وأمثلة توضيحية:

أ) تأكيد المعنى.

ب) إبراز جمال الأسلوب.

ج) تقديم الأمثلة والتوضيحات.

د) تسهيل الفهم.

هـ) تدعيم الحجة.

و) إحداث تأثير عاطفي.

باختصار، الإطناب هو استخدام التفصيل والإضافة لزيادة قوة وتأثير النص، وتوضيح الأفكار وتعزيز جمالية الأسلوب، مما يجعله أداة فعالة في العديد من السياقات الكتابية والخطابية.

3) امثلته

الإطناب هو التوسع في الكلام لإبراز المعاني وتعزيزها، وفيما يلي بعض الأمثلة:

في الشعر, قصيدة للشاعر المتنبي:

"إذا غامرتَ في شرفٍ مرومِ، فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ"

هنا يستخدم المتنبي الإطناب بتوضيح المعنى وتأكيده، حيث يشرح مفهوم الطموح والغاية الكبيرة، مما يعزز الرسالة الشاعرية.

ج) مباحث المساواة

---

[20] أحمد بن علي بن عبد الكافي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، (د.م. بيروت : المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1423)، ص. 605

1) تعريفه

المساواة أن تكون المعاني بقدر الألفاظ والألفاظ بقدر المعاني، لا يزيد بعض على بعض، وهو المذهب المتوسط بين الإيجاز والإطناب.وقال عبارة عن تأدية المقصود بمقدار معناه من غير زيادة فيه ولا نقصان عنه، ثم إنها جارية على وجهين، أحدهما أن يكون مساواة مع الاختصار، وهذا نحو أن يتحرى البليغ فى تأدية معنى كلامه أوجز ما يكون من الألفاظ القليلة الأحرف، والكثيرة المعانى، التى يتعسر تحصيلها على من دونه فى البلاغة, وثانيهما أن يكون المقصود المساواة من غير تحرّ ولا طلب اختصار، ويسمى «المتعارف» والوجهان محمودان فى البلاغة جميعا.[21]

2) غرضه

غرض المساواة في البلاغة يُشير إلى استخدام أسلوب التعبير لتوضيح تساوي أو تماثل بين أمرين أو أكثر، وذلك لجعل المعنى أكثر وضوحاً أو لتعزيز الحجة. يُستخدم أسلوب المساواة لتحقيق عدة أهداف في الكتابة والخطابة, أغراض المساواة في البلاغة:

أ) توضيح التماثل أو التساوي.

ب) تعزيز الحجة.

ج) توضيح المشابهات والاختلافات.

د) إبراز الجماليات الأدبية.

هـ) تسليط الضوء على القيم الأخلاقية.

و) تسريع الفهم.

3) امثلته

هذه الأمثلة توضح كيف يمكن أن تُستخدم المساواة لتعزيز الرسائل وتحقيق الأهداف البلاغية.أمثلة على المساواة, في الشعر, مثال من شعر جبران خليل جبران:

"الحب لا يعطي إلا ذاته، ولا يأخذ إلا من ذاته".

في هذا المثال، يُستخدم المساواة لتوضيح مفهوم الحب بشكل موسع، مما يعزز من عمق الفكرة ويجعلها أكثر وضوحاً وتأثيراً.

[21] يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (بيروت: المكتبة العنصرية، 1423)، جـ. 3، ص. 179.

3. قيم تربية الأخلاقية

المعنى اللغوي للفظة "القيم" مفردها قيمة، من الفعل : (قَوَّمَ) و (قام)، نقول: قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به. والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه. وقومت المتاع: جعلت له قيمة. وقيم القوم: الذي يقومهم ويسوس أمرهم. والمعنى الاصطلاحي للفظة: "القيم" عند التربويين المسلمين هي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية، تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي. وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيدًا من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر، وبين القبيح والجميل.

ومعنى اللغوي للفظة (التربوية) وخلاصة أقوال اللغويين المسلمين: إنَّ التربية هي: التنمية جسديا (جسميا) وخُلقيًا، والتنشئة الفكرية والثقافية والتغذية، والرعاية الصحية، واعتماد ذلك كله على منهج رباني مستمد من هدي القرآن والسنة، وغيرها من مصادر التشريع.ومعنى الاصطلاحي للفظة (التربوية)، أو (التربية) هو: تنمية الإنسان في أبعاده المختلفة الرئيسة البعد الروحي، والأحيائي البايولجي)، والعقلي والمعرفي والانفعالي العاطفي، والسلوكي، والأخلاقي والاجتماعي، للوصول بالإنسان نحو الكمال، ضمن مجتمع متضامن قائم على قيم الإسلام الثابتة.

يتناول هذا الفصل عددًا مقدرًا من مجموعة القيم التربوية المستحبة التي حفلت بها السيرة النبوية. وأما المئة وإحدى وستين قيمة المذمومة – فقد أرجأنا الكلام عنها إلى مؤلف آخر جعلناها في ستة محاور أو مجموعات لا تخلو من تداخل، كالآتي:

أ) قيم تربوية إيمانية.

ب)قيم تربوية اجتماعية.

ج) قيم تربوية سياسية.

د) قيم تربوية اقتصادية.

هـ) قيم تربوية خلقية ذاتية.

و) قيم تربوية خلقية سلوكية.

وأفردنا مبحثا خاصا بكل محور أو مجموعة من هذه المحاور، مشيرين باختصار شديد إلى المصدر القرآني لكل مفردة من مفردات هذه المحاور، لأن أصل القيم التربوية في السيرة النبوية، هو القرآن الذي

لا يستغنى عنه، لأنه نزل منجما . حسب وقائع وأحداث السيرة النبوية، ولأن خلق النبي ﷺ كان القرآن – كما سبق ذكره أكثر من مرة – فإلى مباحث ومطالب هذا الفصل الأساس من هذا الكتاب.[22]

مناهج البحث

أ. مدخل البحث وطريقته

مدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي، المدخل النوعي هو الذي يتعلق بالأبحاث التي تعتمد على البيانات.[23]

وأما طريقة هذا البحث هو طريقة الوصفية التحليلية. الطريقة الوصفية تحليلية هي طريقة التي تقوم على دراسة الحالة أو الظاهرة ولكن بصورتها الحقيقة الموجودة في الواقع ، و تهتم بدراسة تلك الظاهرة دراسة دقيقة دون أي زيادة أو نقصاص، ثم يعمل على توضيح خصائصها من ناحية الكيفية ، أمَّا من النّاحية الكمية فإنَّه يصف الظاهرة وصفًا رقميًّا وذلك من خلال أرقام وجداول تكون مهمتها الأساسية توضيح مقدار تلك الظاهرة أو حتى حجمها أو مدى ارتباط هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.

ب. نوع بيانات البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث البيانات النوعية وهي بيانات بصورة الخبر المعلومة من الكتب والمواقع وغيرها. والبيانات ليست في شكل الأرقام.

ج. أسلوب جمع البيانات

يستخدم الباحث في هذا البحث الدراسة المكتبية حيث يجمع البيانات من الكتب العربيّة المتعلّقة بالموضوع.

---

[22] الأستاذ الدكتور مهدي رزق الله أحمد **القيم التربوية في السيرة النبوية** سابقا – بقسم الثقافة والدراسات الإسلامية كلية التربية – جامعة الملك سعود الرياض – المملكة العربية السعودية 2012 م

[23] Sidiq Umar, dan Moch Miftahul Choiri, *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan*, (Ponorogo: CV. Nata karya, 2019), hal. 5

وحيث كانت البيانات مجموعة أراد الباحث أن يعين المسائل التي يبحثها بموضوع **"الإيجاز والإطناب والمساوة في قصص القرآن مع قيم تربية الأخلاقية (دراسة تحليليّة بلاغية)"**.

وأما أسلوب جمع البيانات الذي يستخدمه الباحث فما يلي:

1. جمع المواد التي تتعلق بالبحث
2. جمع الكتب التي فيها مباحث حول الموضوع أي الإيجاز والإطناب والمساوة
3. مراجعة الكتب المجموعة

د. أسلوب تحليل البيانات

يستخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات التي اقترحه ميلس وحوبرمان.[24] والخطوات التي يتخذ الباحث في تحليل البيانات كما يلي:

1. تحديد البيانات :

هنا يختار الباحث من البيانات عن الإيجاز والإطناب والمساوة الذي تم جمعه ما يراه مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

2. عرض البيانات :

هنا يعرض الباحث البيانات عن الإيجاز والإطناب والمساوة الذي تم تحديده وتصنيفه.

3. تحليل البيانات :

هنا حلل الباحث بالنظريات الذي له عالق به، يعني " الإيجاز والإطناب والمساوة في قصص القرآن مع قيم تربية الأخلاقية (دراسة تحليليّة بلاغية)".

4. الاستنتاج :

هي المرحلة النهائية في تقنيات تحليل البيانات النوعية، ما يتم فعله هو رؤية نتائج تقليل البيانات لا تزال تشير إلى الغرض من التحليل المطلوب تحقيقه تهدف هذه المرحلة إلى إيجاد معنى البيانات التي تم جمعها من خالل البحث عن العالقات وأوجه التشابه، أو الإختلافات التخالص النتائج كإجابات على المشاكل القائمة.

نتائج البحث

وجد الباحث الإيجاز والإطناب والمساواة في قصة إبراهيم عن طلب ربه و قصة أيوب عليهما الصلاة و السلام عشرة آيات وهي الآية:

[24] J. Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif,* (Bandung: Rosda Karya, 2004), hlm. 248

1. الآيات التي تتضمن فيها الإيجاز والإطناب والمساواة

وجد الباحث الآيات التي تتضمن فيها الإيجاز والإطناب والمساواة في قصة إبراهيم عن طلب ربه و قصة أيوب عليهما الصلاة و السلام عشرة آيات وهي الآية:

أ) الآيات التي تتضمن فيها الإيجاز

1) وَكَذٰلِكَ نُرِيٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ
2) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ
3) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ
4) وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
5) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ
6) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ
7) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ
8) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ.

ب) الآيات التي تتضمن فيها والإطناب

1) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ
2) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
3) وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
4) وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ
5) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ.

ج) الآيات التي تتضمن فيها المساواة

1) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ
2) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ
3) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
4) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ
5) وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ
6) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ

2. تحليل البلاغى عن الإيجاز والإطناب والمساواة

هنا يذكر الباحث تحليل الإيجاز والإطناب والمساواة في قصة إبراهيم عن طلب ربه و قصة أيوب عليهما الصلاة و السلام على ما ذكره في كتب علم البلاغة وهي:

أ) تحليل الآيات التي تتضمن فيها الإيجاز

1) وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ

تحليل البلاغي : في تلك الكلمة يوجد الإيجاز لأن فيها قصر اللفظ "ببصيرته" و " ليستدل به عظمة الله" لإيجاز الكلمة. فالآية اللازمة "وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ ببصيرته مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَملكوت الْاَرْضِ ليستدل به عظمة الله وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ".[25]

2) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ

تحليل البلاغي : في تلك الكلمة يوجد الإيجاز لأن فيها حذف اللفظ "أ" و " الكوكب" او " الكوكب" و " بزعمكم" او " الكوكب" و "معتقدا" لإيجاز الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "أهذا الكوكب ربي؟" او "هذا الكوكب ربي بزعمكم؟" او "هذا الكوكب ربي معتقدا؟". وكذالك في كلمة لا أُحِبُّ الآفِلِينَ حذف اللفظ " ليس هذا ربي لأن هذا لا يكون أبدا" او" ليس هذا ربي لأنه أفول" لإيجاز الآية. فالكلمة اللازمة هي "ليس هذا ربي لأنه أفول ولا أحب الآفلين".

3) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ

تحليل البلاغي : في كلمة "هَذَا رَبِّي" يوجد الإيجاز لأن فيها حذف اللفظ "أ" و " الكوكب" او " الكوكب" و " بزعمكم" او " الكوكب" و "معتقدا" لإيجاز الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "أهذا الكوكب ربي؟" او "هذا الكوكب ربي بزعمكم؟" او "هذا الكوكب ربي معتقدا؟".[26]

4) وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

تحليل البلاغي : في كلمة "أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ" يوجد الإيجاز لأن فيها قصر اللفظ "في بدني ومالي وأهلي". فالكلمة اللازمة هي "أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ في بدني ومالي وأهلي".[27]

5) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ

---

[25] محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (بيروت: **دار طيبة للنشر والتوزيع**، 1997) جـ.1 ص.158

[26] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، (بيروت: **دار الكتب العلمية**، 1994) جـ.1 ص.250

[27] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، (**الدار التونسية للنشر – تونس**، 1984) جـ.1 ص.125

تحليل البلاغي : في كلمة "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ" يوجد الإيجاز لأن فيها حذف اللفظ "دعوته العرضية بإثر كلامه" و "حل به" و "في جسده وماله فأعيدت صحته وثروته" لإيجاز الآية. فالآية اللازمة هي "فَاسْتَجَبْنَا دعوته العرضية بإثر كلامه لَهُ كشفنا ما حل به من ضر في جسده وماله فأعيدت صحته وثروته".[28]

6) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ

تحليل البلاغي : في كلمة "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" يوجد الإيجاز لان فيها حذف لفظ "الأرض" و قصر لفظ "لينبع لك منها عين" لإيجاز الكلمة. فالآية اللازمة هي "ارْكُضْ الأرض بِرِجْلِكَ لينبع لك منها عين تغتسل منها وتشرب".[29]

7) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ

تحليل البلاغي : في كلمة "وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ" يوجد الإيجاز لأن فيها قصر اللفظ "وليتذكر أولو العقول بحالة أيوب ويعتبروا فيعلموا أن من صبر على الضر" لإيجاز الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "وليتذكر أولو العقول بحالة أيوب ويعتبروا فيعلموا أن من صبر على الضر".[30]

8) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ

تحليل البلاغي : في كلمة "فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ" يوجد الإيجاز لأن فيها حذف اللفظ " امرأتك" و "حلفك" لإيجاز الكلمة. فالكلمة اللازمة هي " فَاضْرِبْ بِهِ امرأتك وَلا تَحْنَثْ حلفك".

ب)تحليل الآيات التي تتضمن فيها الإطناب

1) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ

تحليل البلاغي : في كلمة "لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" يوجد الإطناب لأن فيها زيادة اللفظ "لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" لإطناب الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "ليس هذا القمر ربي".

2) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ

تحليل البلاغي : في كلمة "هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ" يوجد الإطناب لأن فيها زيادة اللفظ " هَذَا أَكْبَرُ" لإطناب الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "أهَذَا الشمس رَبِّي". وكذالك في كلمة "يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا

[28] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، (**الدار التونسية للنشر – تونس**، 1984) جـ.1 ص.126

[29] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420) جـ.1 ص.714

[30] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420) جـ.1 ص.715

تُشْرِكُون" يوجد الإطناب لأن فيها زيادة اللفظ "يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُون" لإطناب الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "ليس هذا الشمس ربي".

3) وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

تحليل البلاغي : في كلمة "وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" يوجد الإطناب لأن فيها زيادة اللفظ "وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" لإطناب الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "يالله" او "اللهم" او "ياربي".

4) وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

تحليل البلاغي : في كلمة "وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ" يوجد الإطناب لأن فيها زيادة اللفظ "عَبْدَنَا" لإطناب الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "وَاذْكُرْ أَيُّوبَ".

5) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ.

تحليل البلاغي : في كلمة "إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ" يوجد الإطناب لأن فيها زيادة اللفظ "نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ" لإطناب الكلمة. فالكلمة اللازمة هي "وَجَدْنَاهُ صَابِرًا.

ج) تحليل الآيات التي تتضمن فيها المساواة

1) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ

تحليل البلاغي : في كلمة "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا" و "فَلَمَّا أَفَلَ" يوجد المساواة تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

2) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ

تحليل البلاغي : في كلمة "فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا" و "فَلَمَّا أَفَلَ" يوجد المساواة تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

3) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُون

تحليل البلاغي : في كلمة "فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً و فَلَمَّا أَفَلَت" يوجد المساواة تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

4) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ

تحليل البلاغي : في كلمة "وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا" يوجد المساواة تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

5) وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

تحليل البلاغي : في كلمة "أَنِّيَ مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ" يوجد المساواة تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

6) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ

تحليل البلاغي : في كلمة "وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا" يوجد المساواة تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

3.قيم التربوية

وجد الباحث قيمة التربوية الإيجاز والإطناب والمساواة في قصة إبراهيم عن طلب ربه و قصة أيوب عليهما الصلاة و السلام احدى عشر قيمة وهي:

أ) التفكر والتأمل.

تُظهر الآيات عن إبراهيم أهمية التفكر في ملكوت السماوات والأرض لفهم عظمة الخالق.[31] إبراهيم عليه السلام تأمل في النجوم والقمر والشمس واستنتج أن هذه الكائنات ليست الآلهة الحقيقية لأنها تزول وتغيب.[32]

ب) البحث عن الحقيقة.

سيدنا إبراهيم و أيوب كانا في رحلة للبحث عن الحقيقة واكتشاف الله. تعلّمنا الآيات أهمية السعي المستمر للوصول إلى الحق وعدم الاكتفاء بالمظاهر.[33]

ج) اليقين والإيمان.

تبرز الآيات كيفية وصول إبراهيم عليه السلام إلى اليقين بعد التأمل والتفكر، مما يعزز أهمية بناء الإيمان على أساس متين من الفهم والعقل.[34]

د) رفض الشرك.

[31] أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، **تفسير عبد الرزاق**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419) جـ.1 ص.821

[32] أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، (بيروت: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، 1365) جـ.1 ص.170

[33] أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، (بيروت: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، 1365) جـ.1 ص.170

[34] أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، (بيروت: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، 1365) جـ.1 ص.170

بعد التأمل، رفض إبراهيم عليه السلام عبادة الكواكب والقمر والشمس، معلنًا براءته من الشرك، مما يشير إلى أهمية التوحيد والتمسك به.[35]

هـ) الاعتماد على الله.

تُظهر الآيات اعتماد إبراهيم عليه السلام على هداية الله في رحلته الروحية، مما يرسخ قيمة التوكل على الله والاعتماد عليه في البحث عن الحق والهداية.[36]

و) الصبر في مواجهة الابتلاء.

سيدنا أيوب عليه السلام يُعتبر رمزًا للصبر في مواجهة الشدائد والمحن. رغم معاناته الشديدة، لم يفقد الأمل في رحمة الله. هذا يُعلمنا أهمية الصبر والتحمل في مواجهة الصعاب.[37]

ز) الدعاء والتضرع إلى الله.

سيدنا أيوب عليه السلام لجأ إلى الله بالدعاء والتضرع عندما اشتد به البلاء، مما يُبرز قيمة اللجوء إلى الله في كل الأحوال، سواء في الرخاء أو الشدة.[38]

ح) الثقة برحمة الله.

سيدنا أيوب عليه السلام كان واثقًا من أن الله هو "أرحم الراحمين"، مما يُعلمنا ضرورة الثقة برحمة الله وعدم اليأس حتى في أصعب الظروف.[39]

ط) الإيمان بقدرة الله على الشفاء والفرج.

حين استجاب الله لدعاء أيوب، كشف عنه الضر وأعاده إلى صحته وأعطاه أهله ومثلهم معهم، مما يؤكد قدرة الله على الشفاء والتغيير الإيجابي.[40]

ي) المكافأة على الصبر.

---

[35] أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، (بيروت: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، 1365) جـ.1 ص.172

[36] أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، (بيروت: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، 1365) جـ.1 ص.171

[37] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420) جـ.5 ص.359

[38] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420) جـ.5 ص.359

[39] محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417) جـ.5 ص.347

[40] محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417) جـ.5 ص.347

الله تعالى كافأ أيوب على صبره بالصحة والأهل والنعم المضاعفة. هذه القيمة تُعزز فكرة أن الصبر والثبات على الإيمان يُفضي إلى المكافأة والجزاء من عند الله.[41]

ك) التوبة والرجوع إلى الله.

وصف أيوب في الآية 44 بأنه "أواب"، أي كثير الرجوع إلى الله، مما يُعزز قيمة التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله في كل وقت.[42]

الاستنتاج و الاقتراحات

أ. الاستنتاج

بعد أن فرغ الباحث –بتوفيق الله– في كتابة هذا البحث الذي عرض فيه المباحث والتحليل حول الإيجاز والإطناب والمساواة في قصة إبراهيم عن طلب ربه وقصة أيوب عليهما الصلاة والسلام مع قيم التربوية على ما ذكره الكتب المختلفة في علوم البلاغة و التفسير، يذكر هنا أهم النتائج التي توصل إليها:

1. وجد الباحث لقصة إبراهيم عن طلب ربه وقصة أيوب عليهما الصلاة والسلام أساليب الإيجاز والإطناب والمساواة. والآيات التي فيها الإيجاز والإطناب والمساواة عشر آيات وهي في سورة الأنعام: 75، 76، 77، 78، وسورة الأنبياء: 83, 84, وسورة ص: 41, 42, 43, 44.
2. بعد ان يحلل الباحث عن الإيجاز والإطناب والمساواة في قصة إبراهيم عن طلب ربه وقصة أيوب عليهما الصلاة والسلام. وجد الباحث نوعان من الإيجاز وهما الإيجاز الحذف والإيجاز القصر. أما الإيجاز الحذف يوجد في سبعة مواضع وهي في سورة الأنعام (الآية: 76، 77) وسورة الأنبياء (الآية: 84) وسورة ص (الآية: 42، 44) ومن أمثلتها في قوله تعالى : "فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ" وتحليل عن

---

[41] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420) جـ.5 ص.359

[42] أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، (مجموعة بحوث الكتاب والسنة –:كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، 1426) جـ.10 ص.6257

تلك الآية هي أن الإيجاز يوجد في كلمة "فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ" وأنه من إيجاز الحذف لأنه حذف لفظ "امرأتك" و "حلفك".والإيجاز القصر يوجد في خمسة مواضع وهي في سورة الأنعام (الآية: 75) وسورة الأنبياء (الآية: 83, 84) وسورة ص (الآية: 42، 43) ومن أمثلتها في قوله تعالى: "وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ" وتحليل عن تلك الآية هي أن الإيجاز يوجد في كلمة "وَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ" وأنه من إيجاز القصر لأنه قصر لفظ "وليتذكر أولو العقول بحالة أيوب ويعتبروا فيعلموا أن من صبر على الضر". وأما الإطناب يوجد في خمسة مواضع وهي في سورة الأنعام (الآية: 77، 78) وسورة الأنبياء (الآية: 84) وسورة ص (الآية: 41، 44) ومن أمثلتها في قوله تعالى: "وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ" وتحليل عن تلك الآية هي أن الإطناب يوجد في كلمة "وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ" لأنه زاد لفظ "عبدنا" والكلمة اللازمة هي "وَاذْكُرْ أَيُّوبَ". وأما المساواة يوجد في ستة مواضع وهي في سورة الأنعام (الآية: 76، 77, 78) وسورة الأنبياء (الآية: 83) وسورة ص (الآية: 41، 43) ومن أمثلتها في قوله تعالى: "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا" وتحليل عن تلك الآية هي أن المساواة يوجد في كلمة "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا" تلك الكلمة تكفي بها لأنها تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

3. القيم التربوية التي توجد في آيات قصة إبراهيم عن طلب ربه وقصة أيوب عليهما الصلاة والسلام احدى عشر قيما وهي: الأول: التفكر والتأمل في سورة الأنعام (الآية: 75, 76، 77, 78). والثاني: البحث عن الحقيقة في سورة الأنعام (الآية: 77) وسورة الأنبياء (الآية: 84) وسورة ص (الآية: 43). والثالث: اليقين والإيمان في سورة الأنعام (الآية: 75، 77) وسورة الأنبياء (الآية: 83) وسورة ص (الآية: 41). والرابع: رفض الشرك في سورة الأنعام (الآية: 76، 77, 78). والخامس: الاعتماد على الله في سورة الأنعام (الآية: 77) وسورة الأنبياء (الآية: 83) وسورة ص (الآية: 41). والسادس: الصبر في مواجهة الابتلاء في سورة الأنبياء (الآية: 83) وسورة ص (الآية: 41، 44). والسابع: الدعاء والتضرع إلى الله في سورة الأنبياء (الآية: 83) وسورة ص (الآية: 41). والثامن: الثقة برحمة الله في سورة الأنعام (الآية: 77) وسورة الأنبياء (الآية: 83, 84) وسورة ص (الآية: 41، 43). والتاسع: الإيمان بقدرة الله على الشفاء والفرج في سورة الأنبياء (الآية: 84) وسورة ص (الآية: 43). والعاشر: المكافأة على الصبر في سورة ص (الآية: 44). واحدى عشر: التوبة والرجوع إلى الله في سورة الأنبياء (الآية: 83) وسورة ص (الآية: 41).

ب. الاقتراحات

اقتراحات الباحث للقارئين ما يلي:

1. يقترح الباحث أن يكون هناك أبحاث أخرى لمبحث الإيجاز والإطناب والمساواة في الكتب الأخرى في علوم البلاغة أو لمبحث قصة إبراهيم عن طلب ربه وقصة أيوب عليهما الصلاة والسلام مع قيم التربوية وتحليله من نظر مختلف.
2. يظن الباحث هذا البحث لا يخلوا عن النقائص فمن أجله يرجو الكاتب من القارئ أن يصححه إذا وجد ذلك بقدر الإمكان.
3. إن هذا البحث يصلح أن يكون مصدرا لمن أراد التوسع في باب الإيجاز والإطناب والمساواة ويرجو الباحث ألّا يكتفي بالمراجع والمصادر المذكورة عقبه، بل عليه أن يطلع على كتب أخرى متعلقة بهذا البحث ليكون أجمع لما فات الباحث من إدراكه وأشمل مما وقف عليه.

وأخيرا، نسأل الله جل شأنه أن يجيز جميع العلماء الصالحين خير الجزاء على بذل جهدهم في تنمية الأمة وتزكيتهم ويجعل هذا البحث نافعا للكاتب خاصة ولجميع طلاب العلم عموما وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم. آمين

هذا، نسأل الله أن يوفقنا جميعا لما يرضاه. وصلى الله على سيدنا ونبينا المصطفى محمد وعلى أله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم

الموصلي أبو الفتح عثمان بن جني ، ***الخصائص***، د.م.: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

حجازى محمود فهمى ، ***علم اللغة العربية***، د.م.: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

أبي بكر عبد الرحمن بن ، جلال الدين السيوطي، ***المزهر في علوم اللغة وأنواعها***، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

مراد الشوابكة، "**أهمية اللغة العربية ومكانتها**"، من https://mawdoo3.com، 24 يولي 2022

الخراط أ. د. أحمد بن محمد ، ***عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم***، د.م.، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.

خان بن حسن أبو الطيب محمد صديق ، البلغة ***إلى أصول اللغة***، د.م.، رسالة جامعية، د.ت.

مهدي أ.د/ أيمن ، ***أثر اللغة العربية في فهم الحديث النبوي الشريف*** **" من** www.alukah.net

عتر الحلبي نور الدين محمد ، ***علوم القرآن*** الكريم، دمشق: مطبعة الصباح، 1993.

عمر أحمد مختار عبد الحميد ، ***البحث*** اللغوي ***عند العرب***، د.م.، عالم الكتب، 2003.

البدوي أحمد عبد الله البيلي ، ***من بلاغة القرآن***، القاهرة: نهضه مصر، 2005.

الحازمي خالد بن حامد ، ***الآثار التربوية*** لدراسة ***اللغة العربية***، المدينة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2003.

الدمشقي عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني ، ***البلاغة العربية***، بيروت: الدار الشامية، 1996.

الدكتور محمد أحمد قاسم والدكتور محيي الدين ديب، ***علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»***، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003.

عونى حامد ، ***المنهاج الواضح للبلاغة***، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت.

الجناجيُ حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق ، ***البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع***، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 2006.

عمر تمام حسان ، ***اللغة العربية معناها*** ومبناها، د.م.، عالم الكتب، 2006.

عتيق عبد العزيز ، ***علم المعاني***، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

عثيمين ابن ، ***دروس البلاغة*** شرح ***ابن عثيمين***، كويت: مكتبة اهل الأثر, 2004.

الهاشمي أحمد بن إبراهيم بن مصطفى ، جواهر ***البلاغة في المعاني والبيان والبديع***، بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

المراغي أحمد بن مصطفى ، ***علوم البلاغة*** «البيان، ***المعاني، البديع***»،

الدكتور أحمد مطلوب، ***أساليب بلاغية*** الفصاحة–***البلاغة–المعاني***، كويت: وكالة المطبوعات، د.ت.

أمين علي الجارم ومصطفى ، ***البلاغة الواضحة***، د.م. دار المعارف، د.ت.

مطلوب أحمد ، ***أساليب بلاغية، الفصاحة – البلاغة – المعاني***، الكويت: وكالة المطبوعات.

الحنفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري ،***حَاشِيَةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي*** بيروت : دار صادر ، ١٤٣١.

الخراط أ. د. أحمد بن محمد ، ***عناية*** المسلمين ***باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم***، د.م.: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.

أبو نجيلة محمد عيسى ، ***مباحث في البلاغة القرآنية***، بنغازي: دار مكتبة الفضيل، 2012.

الصعيدي عبد المتعال ، ***بغية الإيضاح*** لتلخيص ***المفتاح في علوم البلاغة***، د.م.، مكتبة الآداب، 2005.

التونسي محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ، ***التحرير والتنوير*** ،تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ هـ.

الطبري أبو جعفر ، محمد بن جرير ، جامع ***البيان عن تأويل آي القرآن*** ، مكة المكرمة : دار التربية والتراث ١٤٣١.

عمر محمد بن عبد الرحمن بن ، ***الإيضاح في علوم البلاغة*** ، بيروت : دار الجيل، ذو الحجة ١٤٣١.

الآملي محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٣١.

التويجري حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن ، ***الاحتجَاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر***، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١ رمضان ١٤٣٢.

أحمد بن مصطفى المراغي، ***تفسير المراغي***، بيروت: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، 1365.

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ***تفسير القرآن العظيم***، بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420 .

علي بن أحمد القربي, ***التأصيل العلمي***

حسن بن سعيد بن يحي الفيفي، المسائل ***الأصولية المتعلقة بالبلاغة العربية في كتب التفتازاني***.

بهاء الدين السبكي، عروس ***الأفراح في شرح تلخيص المفتاح***.

الدكتور رياض عميراوي ***محاضرات في قصص القرآن*** قسم الكتاب والسنة كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2012 .

مناع القطان ***مباحث في علوم القرآن***

الأستاذ الدكتور مهدي رزق الله أحمد القيم ***التربوية في السيرة النبوية*** سابقا – بقسم الثقافة والدراسات الإسلامية كلية التربية – جامعة الملك سعود الرياض – المملكة العربية السعودية 2012 م

المراجع الأجنبية:

Sidiq Umar, dan Moch Miftahul Choiri, (2019) *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan*, Ponorogo: CV. Nata karya.

J. Lexy Moleong, (2004) *Metodologi Penelitian Kualitatif,* Bandung: Rosda Karya,.